

ميدان المعركة الرقمية في السودان

كيف تؤدي سرديات وسائل التواصل الاجتماعي
إلى العنف على أرض الواقع

BUILD UP A

حول هذا التقرير

يقدم هذا التقرير تحليلاً لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الصراع الدائر في السودان، مستنداً إلى بيانات جمعت بين شباط فبراير 2024 وشباط فبراير 2025 عبر منصات التواصل الاجتماعي الرئيسية. يُركّز التقرير على حدثين رئيسيين في ولاية الجزيرة: مجزرة ود النورة في حزيران يونيو 2024، واستهداف مجتمعات الكنابي في كانون الثاني يناير 2025 والعنف الذي تلاه في جنوب السودان. ويُعدّ التقرير جزءاً من الجهود المستمرة لفهم الأضرار الرقمية والاستجابة لها، ومعالجة ديناميكيات الصراع الإلكتروني في السودان.

المؤلفون والمساهمات

كتب هذا التقرير حسام أبو الفتح ومحمود بسطاوي، وتمت عملية التحرير والإعداد بتوجيه من هيلينا بويغ لارراوري.

يأتي هذا العمل بدعم من وزارة الشؤون الخارجية في هولندا والشؤون العالمية الكندية. إنّ الآراء الواردة في هذا المنشور تعبر عن وجهات نظر المؤلفين، ولا تعكس بالضرورة مواقف حكومتي هولندا أو كندا.

نود أن نشكر فريق مؤسسة "بيلد أب" بأكمله على دعمه، كما نتوجّه بالشكر لجميع الناشطين/ات والمنظمات السودانية التي ساهمت في عملنا في السودان على مر السنين: كان لإضاءاتكم والتزامكم الفضل الأساس في إنجاز هذا التقرير. كما نتقدم بالشكر لشركة "datavaluepeople" لقيادتها لعملية التطوير التقني لمنصة "فينيكس" التي استخدمناها لمراقبة وسائل التواصل الاجتماعي. لولا جميع هذه المساهمات، لما تم إنجاز هذا العمل.

حول هذا التقرير

المؤلفون والمساهمات

مقدمة

المنهجية

السياق التاريخي

ميدان المعركة الرقمية

الجزيرة: من وسائل التواصل الاجتماعي إلى العنف

نبذة عن ولاية الجزيرة

مجزرة ود النورة

الكتابي

ما وراء الحدود: جنوب السودان

تكتيكات الإعلام التحريضية

التكتيك الأول: اللوم الجماعي

التكتيك الثاني: الهجمات القائمة على الهوية

التكتيك الثالث: تصوير "الأخر" كخطر وجودي

التكتيك الرابع: التقليل من شأن الحادثة

التكتيك الخامس: تشتيت الانتباه بـ"ماذا عن...؟"

التكتيك السادس: إلقاء اللوم على الضحايا

التكتيك 7: إزاحة المسؤولية

خاتمة

مقدمة

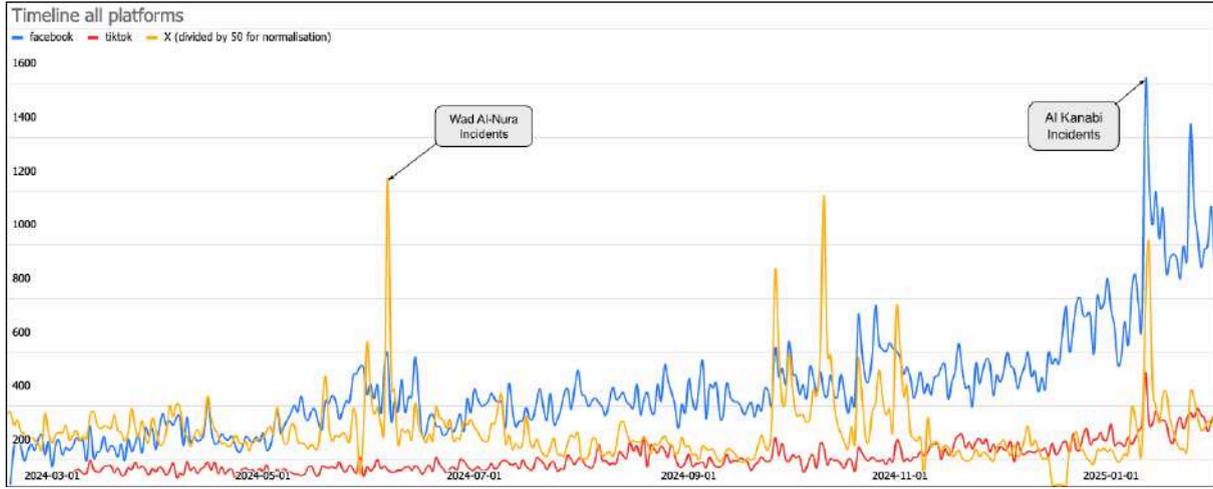
تطورت الحرب الأهلية الدائرة في السودان إلى صراع معقد يُخاض في ساحة المعركة و عبر منصات التواصل الاجتماعي على التوازي. يتناول هذا التقرير الدور الكبير لوسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الخطابات وتأجيج العداة والمساهمة المباشرة في العنف الفعلي على أرض الواقع. تستخدم كلٌ من القوات المسلحة السودانية (SAF) وقوات الدعم السريع (RSF) الحسابات التي تتحكّم بها على وسائل التواصل الاجتماعي لترويج خطابات ممنهجة تهدف إلى تطبيع الجرائم وتبريرها، وتجريم القوى المدنية الديمقراطية، وتأجيج الاستقطاب الاجتماعي. كما تُعسكر هذه الخطابات المخيلة العامة وتعزز الصور النمطية عن المجتمعات وتُجردها من إنسانيتها.

يركز التقرير على حدثي مجزرة ود النورة واستهداف مجتمعات الكنابي لاستكشاف العلاقة بين الخطاب الإلكتروني والعنف بالواقع. ونستعرض في هذا التقرير أساليب الإعلام الانقسامية المستخدمة في الحدثين المذكورين، أملين أن يُسهم فهم هذه الأساليب في بناء وعي نقدي ورسم سياسات تُحوّل وسائل التواصل الاجتماعي إلى مساحة لتعزيز السلام المستدام في السودان.

المنهجية

تعتمد النتائج الواردة في هذا المقال على بيانات تم جمعها من وسائل التواصل الاجتماعي خلال الفترة من شباط فبراير 2024 إلى شباط فبراير 2025. شملت هذه البيانات 3.97 مليون منشور من منصة X (تويتر سابقاً) بالاعتماد على كلمات مفتاحية مرتبطة بالسياق، و 147,000 منشور من فيسبوك باستخدام مزيج من تتبع الحسابات والكلمات المفتاحية، و 42,300 فيديو من تيك توك تم الحصول عليها من قائمة حسابات مختارة بعناية.

استخدمنا تصنيفاً قائماً على السمات لتحليل المحتوى، حيث اعتمدنا التصنيفات بناءً على كلمات مفتاحية مرتبطة بمجموعتي الأطراف الفاعلة الرئيسيتين وهما القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع. كما قمنا بتحديد محتوى خطاب الكراهية والتحريض على العنف باستخدام لائحة مفردات وعبارات تجمع بين العبارات الشائعة لخطاب الكراهية باللغة العربية ومصطلحات خاصة بسياق السودان. وتم اعتماد تصنيفات أخرى لتحديد الإشارات إلى القبائل والمناطق. بالإضافة إلى ذلك، طورنا نموذج تصنيف لانتفاء كاتب/ة المحتوى لتقييم ما إذا كان المستخدمون يظهرون دعماً أو انحيازاً للقوات المسلحة السودانية أو لقوات الدعم السريع.



الشكل 1: حجم المنشورات حسب المنصة بمرور الوقت

	X	Facebook	TikTok
Posts	3.97M	147k	42.3k
Likes	16.4M	82.6M	73.1M

الشكل 2: إجمالي حجم المنشورات والاعجابات حسب المنصة

السياق التاريخي

يرتبط الصراع الحالي في السودان بجذور تاريخية تعود إلى الانقسامات التي أنشأها أو عمّقها الحكم الاستعماري البريطاني-المصري. فقد خلف الاستعمار واقعا سياسياً معقداً في بلد يضم نحو 600 قبيلة، بما فيها 19 مجموعة إثنية رئيسية، وأكثر من 100 لغة. حيث قام المستعمرون بتقسيم السودان إلى "شمال مسلم متمدن" و"جنوب غير عربي بدائي"، وعززت هذا التقسيم الهرمي لاحقاً سلطة الإنقاذ الوطني التي استولت على الحكم في عام 1989 وحكمت البلاد لمدة 30 عاماً.

انتهت ثورة كانون الثاني ديسمبر 2018 بالإطاحة بنظام الإنقاذ بقيادة عمر البشير في نيسان أبريل 2019. توصلت "قوى إعلان الحرية والتغيير" الممثلة للثورة إلى اتفاق مع "المجلس العسكري الانتقالي" الممثل للجنة الأمنية للنظام السابق، والذي ضم شخصيات من القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع. وتعد قوات الدعم السريع مليشياً شبه عسكرية ذات طابع إثني أنشأها نظام البشير في عام 2003، وارتكبت جرائم حرب في دارفور تحت غطاء النظام. وقد جرى تقنين هذه القوات في عام 2017 لتتحول إلى جيش مواز يتمتع بنفوذ اقتصادي وسياسي كبير. أدى الاتفاق إلى توقيع الإعلان الدستوري من قبل قوى الحرية والتغيير والمجلس العسكري، واتفق الطرفان على فترة انتقالية مدتها أربع سنوات.

أتى تشكيل حكومة مدنية برئاسة الدكتور عبد الله حمدوك كيصيص أمل، لكن هذا الأمل انهار مع وقوع انقلاب 25 تشرين الأول أكتوبر 2021 بقيادة جنرالات القوات المسلحة والدعم السريع الذي أطاح بالحكومة المدنية وعطل الوثيقة الدستورية وأعاد رموز النظام السابق إلى الواجهة.

بدأت الخلافات تتصاعد داخل تحالف انقلاب 25 أكتوبر خلال فترة قصيرة، لا سيما في ظل الرفض الشعبي الواسع والتظاهرات الحاشدة المطالبة بعودة الحكم المدني. واستمرت التوترات بين القوات المسلحة والدعم السريع في التصاعد حتى بعد المفاوضات وتوقيع الاتفاق الإطارى السياسى، والتي وصلت إلى طريق مسدود وانتهت بحالة من التعبئة المتبادلة وصولاً إلى اندلاع حرب شاملة بين الطرفين في 15 نيسان أبريل 2023.

ورغم أن هذه الحرب يخوضها قادة عسكريون، إلا أنه لا يمكن فصلها عن الواقع السوداني المعقد وهشاشة الدولة وغياب استقرار المجتمع وتاريخ طويل من استغلال الانقسامات الاجتماعية من قبل الأنظمة العسكرية. تغذي التوترات المذكورة مجتمعة هذه الحرب، وتستمر في تشكيل مسار الصراع وتوجهاته.

ميدان المعركة الرقمية

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي محوراً مركزياً في الصراع الدائر في السودان، إذ يسعى الطرفان بقوة للهيمنة على السردية المرتبطة بالحرب. تسعى قوات الدعم السريع إلى تصوير نفسها كقوة ديمقراطية تقاوم دولة يهيمن عليها "الشماليون" وبقياء النظام الإسلامى السابق. وتتبنى خطاب "المركز والهامش" لتؤكد أنها تقاوم من أجل تصحيح الاختلالات التاريخية في ميزان السلطة، وتتهم سكان شمال ووسط السودان بالهيمنة على البلاد منذ الاستقلال في 1956، وهو النظام الذي يُشار إليه في خطاب الدعم السريع باسم "دولة ٥٦".

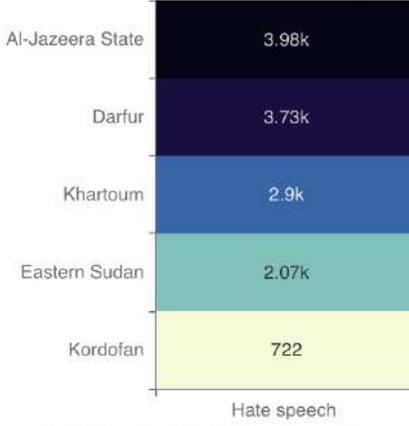
من جانبها، أطلقت القوات المسلحة السودانية على الحرب اسم "حرب الكرامة"، وتأتي التسمية من "مواكب الكرامة" التي نظمها وساندها حزب المؤتمر الوطنى المحلول (النظام السابق) دعماً لانقلاب 25 تشرين الأول أكتوبر 2021. تسعى القوات المسلحة من خلال خطابها إلى إعادة تعريف الهوية الوطنية، حيث تصوّر بعض الجماعات على أنهم "غير سودانيين"، وتدّعي أن أفراد الدعم السريع ينحدرون من أصول غرب إفريقية مما يصوّرهم كغرباء عن السودان، كما عملت على شيطنة قوى الثورة المدنية (قوى الحرية والتغيير) واتهمتها بأنها تدعم قوات الدعم السريع سياسياً، فقط لأنها لم تنحز للقوات المسلحة في الحرب، وروجت لهاشتاغات مثل "#جنجويد_قحاة" التي تساوي بين الدعم السريع والقوى المدنية. كما عمّت مفهوم "الحاضنات الاجتماعية"، لتصوير مجتمعات وقبائل كاملة على أنها موالية للدعم السريع بهدف تبرير العنف ضدها.

وقد انعكست آثار حرب السرديات هذه والتي تدور بشكل رئيسى على وسائل التواصل الاجتماعى في البيانات التي جمعناها بين شباط فبراير 2024 وشباط فبراير 2025، حيث تم تسجيل 75,700 منشور يحتوي على خطاب كراهية في المنصات الثلاث التي رصدناها. ضمت منصة فيسبوك وحدها 3,740 منشوراً يحتوي على خطاب كراهية (بنسبة 2.73% من مجموع المنشورات)، و1,550 منشوراً (1.13%) حرّض على العنف. وتُظهر البيانات أن خطاب الكراهية يرتبط أكثر بمناطق الجزيرة (5.3%)، ثم دارفور (4.98%)، فالخرطوم (3.8%)، وهي المناطق التي شهدت أعنف المعارك العسكرية.

تتجسد السرديات الرقمية بطريقة تختلف من منصة لأخرى، حيث تعدّ فيسبوك أقوى منصة تابعة للقوات المسلحة، وتهيمن عليها سرديات شعبية وعسكرية يدعمها الإعلام التقليدي والمؤثرون الموالون للجيش، فوجدنا أن نحو 58% من المحتوى منشور من حسابات مؤيدة للجيش، وأن المنشورات العاطفية مثل التأيينات والتكريمات للجنود والقيادات تلقى رواجاً واسعاً. وجدنا في المقابل ظهوراً محدوداً جداً لقوى الثورة المدنية، مع شبه غيابٍ لمحتوى الدعم السريع الذي يُرجح أن شركة ميتا تحذفه.

أما معقل الدعم السريع الرقمية فهو تيك توك، حيث تُنشر مقاطع قصيرة من المعارك وحُطبت حماسية تُظهر مقاتلي الدعم السريع كأبطال. وقد ساهمت خطابات حميدتي في تعزيز المحتوى المرتبط بالدعم السريع، خاصة بعد مؤتمر نيروبي في شباط فبراير 2025. ويتمشى الطابع السريع الوثيرة والدراماتيكي لتيك توك مع استراتيجية الدعم السريع الإعلامية.

Hate Speech by Location



الشكل 3: خطاب الكراهية حسب الموقع

Abdalla Gafer 11 July 2023 · 🌐

دقيقة التفهم ...
يعني أسس متى وفد من الحزبة والتغيير، لاقى وفد من الدعم السريع، فعدوا مع زعماء أفارقة، وطلعوا بموجهات لحماية المدنيين، من ضمنها حظر طيران ومدفعية الجيش؟!
هم دايرين يحموا المدنيين من متوعي؟!
حاميه حراميه؟!
قاعدين في بيوتنا شان يحموا عن الجيش ولا كيف؟!
بحب أذكر الجميع إنه أول من طالب بحظر الطيران كان أحد أحزاب الحزبة والتغيير، الأمة تقريباً:
وبس يعني 🙏
#حميدتي_انتهى
#فحت_لاتملاقي
#جنجويد_فحانة

Save Sudan 25/03/2025 · 🇸🇩 · 25/03/2025

إنسحابات اللقطاء من المسييرية و الرزيقات يتواصل من جنوب الخرطوم و غرب أمدرمان هروباً إلى دارفور، معركة السودانيين ضد الغزاة و المجرمين مستمرة نحو حواضنهم في الضعين و نيالا و تشاد.
معركة السودانيين مستمرة لتحرير كل أرجاء الوطن.
#الطريق_الى_الضعين

Huzaiifa Al-Rifai @hu11537 · Mar 5 · 🇸🇩

حيا الله صانع الكباب العظيم 🙏
من هذه اللحظة انتهاء مخطط دولة العطاوة
وتثبت دوله 56 🙏
حيا الله أبناء النهر والبحر حيا الله العرب 🙏

Jaafar N2009 @Jaafar_N2009 · Apr 27, 2023 · 🇸🇩

شاف في عيونه "الدولة الجديدة" و مشروع " #السودان_الجديد".
#جنجويد_فحانه

Rahim Mohi @RahimMohi1959 · Mar 13, 2024 · 🇸🇩

Replied to @yousifizz

انها الخنزير الغادر إنها بداية غروب شمس مرتزقة الجنجويد في السودان الذي سوف تكون عاصمته مقبرة كبير لكل مرتزقة العطاوة ولا تظن أن مناداتك بالسلام لا تعكس شعورك بهزيمة مرتزقة الإمارات أما الكيران فهم رجال صمدوا ضد غزوكم الخائن الجبان وجرعوكم الحنظل



A.Rahman Amasib عبدالرحمن عمسيب
2 Dec · 🌐

البعض يروج لبعض القصص عن جنجويد طبيين.. الخ .
لا وجود لجنجويدي جيد.
الجنجويدي الجيد هو فقط الجنجويدي الميت .

#بل_يس — feeling positive 😊

1.5K 359 comments · 12 shares

Like Comment Share

Shadi Ali @shadi_ali_1 Follow

إسمها قوات الدعم السريع : ميليشيا الرزيقات والمسيرية
وعموم العطاوة الذين تحالفوا مع الإمارات لضرب النظام
السياسي الموجود في الخرطوم.
العطاوة يحاسبوا على المشاريب زي ما الإمارات عبر مجلس
الأمن تحاسب على مشاريب الحصول لنا دا.
الأمر كدا ببساطة

الشكل 4: أمثلة على سرديات القوات المسلحة السودانية

ادلا محمد الدود 1d · 🌐

مساكين عيال مناوي البوايين لا في زول بنعيمهم
ولا زول بتضامن معاهم 🙏🙏🙏

ابوعبيدة احمد and 90 others 50 comments 1 share

الرز يقي Follow 25m · 🌐

بنات شندي خليكن جاهزات للعرس 🙏🔥🙏

175 90 comments · 4 shares

الدعامي @ldmy133994 · Mar 16

ولاية نهر النساء تجلب الاف النساء لي امتاع الفلنقايات بحجة انهن مستغفرات
والله ديل بعد شهر كلهن يلدن ليكم فلنقايات غيش 🙏🙏

الله جعلنا 🙏

0:13 / 1:22

جدو طلب Follow 2h · 🌐

كان يوماً حافلاً بـ جفم الديناري الملغونيين.

94 7 comments

Like Comment Send Share

سوداني امدرماني @tabo7988 · Nov 9, 2024
Replying to @ISSA8MUSA

بالله شوف الكلب دا قال للاشواوس اولاد الكلب
دا ما الشغل البفتح النفس زاتو انعل ليك دا جفم زاتو
كثرو لنا من الديناري والشيريا يا جاهزيه
كثرو لنا من الجفم المبارك يا جاهزيه

Bushra Ali @Bushara_A_Ali · Jun 25, 2024

دي قوات الديناري التي اتسحيت يوم أمس من جبل موية الي مدينة ستار...
بعد جفم الشيريا في جبل موية هم الان مولعين الصباح في ستار وشغالين عرض للسلاح...

0:58



شباب الحزام : عبر القوات المسلحة السودانية يسيطر أبناء الشمال علي كل السودان اقتصاديا وسياسيا وامنيا" ويقهرون كل الاصوات المنادية بالمساواة من عهد حرب الجنوب مروراً بحرب جبال النوبة والانقسنا والشرق ودارفور كل هؤلاء كانت ثورتهم في حقيقة الامر ضد تسلط الشماليين

Translate post



يا الأشاوس القائد قال مافي تصوير مافي تصوير ..
كثرة البلاغات دا ما زمتها بعدين انت كل الأشاوس بميدان المعركة وانت بتصور داير توري منو يعني؟
اسمعوها مني العبد الفقير لله والله الكيزان الحراميه الارهابيين ناس كرتي وشوية الشوايقه باستخبارات الديش ديل موضوعهم إنتهى تاني غير الطقع بس ما عندنا ليهم شئ ..
كان جونا قبيله او كان جونا كجهه او كان معاهم اجانب زاتو ..
والله نيلكم بل
ونكنس ذريتكم زاتو ..
التبقي تبقي ..

كيزان حراميه
عيال العيبين ..

Translate post

الشكل 5: أمثلة على سرديات قوات الدعم السريع

الجزيرة: من وسائل التواصل الاجتماعي إلى العنف

لا يمكن فهم الصراع بشكل كامل دون إدراك أبعاده المرتبطة بحرب السرديات المحتمدة على وسائل التواصل الاجتماعي. ويركز باقي التقرير على حادثتين محددين تسلطان الضوء على هذا الرابط الخطير: مجزرة ود النورة في حزيران يونيو 2024، واستهداف مجتمعات الكنابي في كانون الثاني يناير 2025.

نبذة عن ولاية الجزيرة

تقع ولاية الجزيرة في وسط السودان بين النيلين الأزرق والأبيض، وتُعد من أكثر ولايات البلاد حيويةً وكثافةً سكانيةً (حوالي 5 ملايين نسمة). تُعرف المنطقة بأنها قلب السودان الزراعي، حيث تحتضن مشروع الجزيرة الزراعي الذي كان في السابق أكبر مشروع زراعي مروي في أفريقيا. وتعد عاصمتها ود مدني مركزاً قديماً للتجارة والتعليم والحراك المدني، ولها تاريخ حافل في العمل النقابي والنشاط السياسي.

يقطن الولاية خليط من القبائل المنحدرة من شمال ووسط السودان حيث يعيش معظمهم في قرى وبلدات صغيرة، إلى جانب مجتمعات من دارفور وجبال النوبة وجنوب السودان استقرت في المنطقة منذ أجيال ضمن تجمعات زراعية. وعلى الرغم من قدم وجودها ومساهماتها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، إلا أن العديد من هذه المجتمعات لا تزال محرومة من الحقوق الكاملة للمواطنة، بما في ذلك الحصول على الخدمات الأساسية والاعتراف الرسمي والتمثيل السياسي.

مجزرة ود النورة

تقع قرية ود النورة في ولاية الجزيرة، ويقطنها عدد من القبائل المنحدرة من شمال ووسط السودان، مثل الشكرية والرفاعيين والركابية والبطاحين والجعليين والكواهلة، إلى جانب قبائل أخرى نزحت إلى الجزيرة للعمل في الزراعة. في الخامس من حزيران يونيو 2024، وبعد سيطرة قوات الدعم السريع على المنطقة، شنت هجوماً على المدنيين في قرية ود النورة أسفر عن مقتل ما لا يقل عن 100 مدني من بينهم 35 طفلاً!

أظهرت مقاطع مصوّرة نشرها عدد من الناشطين و"لجان مقاومة مدني" عمليات دفن جماعي لعشرات الضحايا في ساحة عامة، وأفاد الناجون بحدوث إعدامات للمصابين واعتداءات على النساء والأطفال. لاحقاً، بررت قوات الدعم السريع الهجوم عبر حسابها

¹ <https://apnews.com/article/d9432885669564a745e9005fe4e63cb7> قوات-الدعم-السريع-للسودان-العسكرية-الجزيرة

الرسمي على منصة X² عبر إدعاء أن القرية كانت تؤوي ما سمتها مليشيات عبد الفتاح البرهان وألوية المجاهدين الذين كانوا يخططون لاعتداءات.



MEDIA STATEMENT

Earlier this week, the Sudanese Armed Forces (SAF) and its allied terrorist militias linked to the former regime began to mobilize significant forces across three enemy camps in western Mangil in Wad al-Nour in Gezira State. Their objective is to launch an attack on our soldiers in Jebel al-Awla.

In light of these movements, the RSF attacked yesterday morning three strategic camps belonging to the opposing force in the west, south, and north of Wad al-Nour. The enemy forces based in these areas included SAF soldiers, the General Intelligence Service, and a battalion of radical Islamist fighters known as Zubair bin al-Awam, along with their supporters.

Our courageous soldiers engaged the enemy in these locations outside the city and successfully seized four fully equipped combat vehicles, 70 Kalashnikov rifles, and four Qurnov guns. We mourn the loss of eight martyrs and several wounded personnel.

The RSF will not stand idly by in the face of enemy movements or gatherings. We will actively pursue and resolve these threats, countering all attempts by the former regime to mislead the public and conceal the truth that is already well known to all, including the people of the region.

Office of the Official Spokesperson
Rapid Support Forces

<https://t.me/RSFSudan>

الشكل 6: بيان قوات الدعم السريع بشأن الهجوم على ود النورة

انتشر محتوى مجزرة ود النورة على وسائل التواصل الاجتماعي بشكل غير مسبوق مقارنة بغيرها من الفظائع التي وقعت خلال الفترة نفسها³. حيث نشرت لجان المقاومة⁴ في مدينة مدني مقاطع مصورة توثق لحظات دفن جماعي للضحايا أثناء حدوثها، كما تداول مقاتلو الدعم السريع أنفسهم مقاطع فيديو يوثقون فيها المجزرة ويصوّرونها على أنها "نصر مشروع". وسرعان ما انتشرت هذه المقاطع على مختلف المنصات، وساعد في انتشارها توفر الإنترنت في المنطقة والرواج الواسع الذي يناله المحتوى العنيف على الإنترنت بطبيعة الحال.

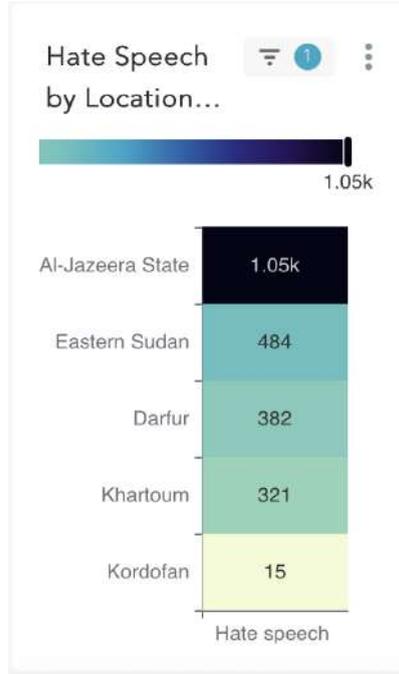
تصدّرت وسوم مثل #ود_النورة و#مجزرة_ود_النورة (إلى جانب النسخ الإنجليزية: #Wad_Al_Nura و#Wad_Al_Nura_Massacre) قوائم الترنند، ما خلق فضاءات رقمية مشحونة بالعاطفة والغضب، وأسهم في تصاعد حالة الاستنكار الشعبي. شكّل هذا الانتشار الواسع بيئة خصبة لنشر المحتوى الاستقطابي والوصمات تجاه مجموعات بعينها والمعلومات المجتزأة والمضلّلة والتي هدفت جميعها إلى إعادة تشكيل السردية لصالح الجهات التي تقف خلف هذا الخطاب.

خلال تلك الفترة، رصدنا 5,900 منشورٍ يحتوي على خطاب كراهية كان 20% منها مرتبطاً بولاية الجزيرة. وعلى مدار العام، لم تتجاوز نسبة منشورات خطاب الكراهية المرتبطة بالولاية 5.3%، مما يدل على القفزة الكبيرة في أعقاب المجزرة. وقد بلغ انتشار هذا الخطاب ذروته في يوم 6 حزيران يونيو (اليوم التالي للمجزرة)، حيث ارتفع عدد المنشورات اليومية من 13,000 إلى 58,000، أي بزيادة نسبتها 346%.

² في وقت كتابة هذا المقال، تم حذف الحساب الرسمي لقوات الدعم السريع على X؛ لكن يمكنك العثور على نسخة من البيان على حساب الدعم السريع على تيليجرام: <https://t.me/RSFSudan/6392>

³ مقارنة بالعديد من الفظائع التي وقعت في نفس الفترة الزمنية، وخاصة تلك التي ارتكبتها الغارات الجوية للقوات المسلحة السودانية في دارفور.

⁴ لجان المقاومة هي جماعات ضغط سياسية محلية، تشكلت في البداية تحت اسم "لجان الأحياء" عام 2013. تطورت إلى ما يُعرف الآن بلجان المقاومة، ولعبت دوراً محورياً في العمل الميداني خلال ثورة ديسمبر 2018. مع مرور الوقت، وخاصةً بعد انقلاب 25 أكتوبر 2021، أصبحت فاعلاً سياسياً أكثر تنظيمياً وتأثيراً.



الشكل 7: خطاب الكراهية حسب الموقع خلال شهر حزيران يونيو 2024

عقب المجزرة، شهدت المنصات الرقمية موجة من المحتوى المتعاطف والدعوات للتضامن، إلى جانب مطالبات بمحاسبة الجناة. ومع ذلك، رصدنا أيضاً خطاباً كراهية ومحتوى يحرض على العنف في نحو 2,300 منشور. وقد استخدمت أطراف مختلفة المجزرة لخدمة أجندتها السياسية، ففي حين حاولت قوات الدعم السريع التبرير وتحويل اللوم، عملت الحسابات المرتبطة بالقوات المسلحة على تضخيم الكراهية الرقمية ونشر محتوى استقطابي، بما في ذلك دعوات الثأر وتحريض على العنف ضد المدنيين واتهام مجموعات إثنية بأكملها بالتواطؤ، حتى أن بعض المنشورات وصلت إلى الدعوة الصريحة للعقاب الجماعي والإبادة الجماعية.

كما استغلت الأصوات المعادية للمدنيين الحدث لربط قوات الدعم السريع بتنسيقية القوى الديمقراطية المدنية (تقدم)، مستخدمة مجزرة ود النورة لتشويه صورة الحركة المدنية، وذلك بعد أيام قليلة من إقامة مؤتمرها التأسيسي. وقد برز هذا التلاعب السريدي من خلال انتشار واسع لمحتوى يحمل "تقدم" مسؤولية المجزرة ويصورها كحليف للعنف الذي تمارسه قوات الدعم السريع. وهكذا، تحولت الصور ومقاطع الفيديو التي صدمت الرأي العام إلى أدوات في حرب سياسية أوسع تستهدف القوى الديمقراطية.

الكنابي

الكنابي هي تجمعات سكنية غير رسمية لعمال الزراعة في ولاية الجزيرة، أقامت فيها منذ زمن طويل أجيال متعاقبة تنحدر من قبائل دارفور وجبال النوبة وجنوب السودان. وعلى مدار شهور، انتشرت حملات ممنهجة على وسائل التواصل الاجتماعي، وخصوصاً من خلال حسابات مرتبطة بالقوات المسلحة، لتصوير سكان الكنابي وغيرهم من سكان الجزيرة غير المنحدرين من شمال السودان كمتعاونين مع قوات الدعم السريع. وقد ترافقت هذه الحملات مع خطاب لا إنساني يصور هذه المجتمعات كخونة في محاولة لتبرير العنف الموجه ضدها.

عقب استعادة الجيش لسيطرته على ولاية الجزيرة في يناير 2025، وقعت عدة حوادث عنف بين 11 و15 في الشهر ذاته، لا سيما في مناطق مثل كمبو طيبة، حيث قُتل ما لا يقل عن 13 شخصاً⁵. وقد ترافقت عودة القوات المسلحة إلى الولاية بأعمال عنف واسعة النطاق، تم توثيق بعضها بمقاطع فيديو صورها جنود من الجيش وميليشيات متحالفة معه مثل ميليشيا البراء بن مالك ودرع السودان.

5

<https://www.reuters.com/world/africa/sudans-army-condemns-ethnically-targeted-killings-civilians-el-ge-zira-2025-01-14/>

أظهرت هذه المقاطع عمليات إعدام لمواطنين بتهم التعاون مع قوات الدعم السريع، بما في ذلك مشاهد لأشخاص يُلقون من على الجسور في النيل ثم يُطلق عليهم الرصاص. ووفقاً لوكالة رويترز، أدان الجيش "عمليات القتل ذات الطابع العرقي" التي وقعت خلال تلك الفترة. ومع ذلك، انتشرت مقاطع اعتقالات وضرب وقتل خارج القانون على نطاق واسع عبر وسائل التواصل الاجتماعي، أغلبها انتشر من خلال حسابات مرتبطة بالجيش ومؤثرين يشيدون صراحةً بهذه الأفعال العنيفة.

استجابةً لذلك الانتشار، أعلن الجيش في 15 كانون الثاني/يناير 2025⁶ عن تشكيل لجنة تحقيق للنظر في الأحداث التي وقعت في مناطق الكنابي، لكن حتى الآن لم تُنشر أي نتائج، رغم أن قرار تشكيل اللجنة كان يُلزمها بتقديم تقرير خلال أسبوع واحد.

في الساحة الرقمية، تم تصوير مجتمع بأكمله على أنه متواطئ مع جرائم الدعم السريع، دون وجود أي أدلة على تورطه. وتجاوزت السرديات حول جرائم ارتكبتها قوات الدعم السريع (مثل مجزرة ود النورة) حدّ الإدانة لتصل إلى تبرير العنف ضد مجتمعات مثل الكنابي، في منظور يتجاهل حقيقة أن معظم سكان هذه المناطق كانوا من المدنيين ولم يخطرطوا في أي أعمال قتالية. ومع ذلك، فإن مجرد تواجد هؤلاء السكان في مناطق سيطرت عليها قوات الدعم السريع، أو انتماءاتهم الاجتماعية والجغرافية، جعلتهم أهدافاً للانتقام الجماعي.

تجاوز أثر هذه السرديات الرقمية حدود العنف المباشر، حيث ساهمت أيضاً في إسكات الأصوات التي كان من الممكن أن تطرح سرديات بديلة أو تنتقد الرواية العسكرية السائدة، وذلك بسبب الخوف من الاتهام بالتواطؤ والتعرض للانتقام. وقد عزز هذا المناخ من الخوف من سيطرة الخطاب الموالي للجيش، وضيق المساحة أمام النقاش المفتوح والتعبير عن وجهات نظر مغايرة.

ما وراء الحدود: جنوب السودان

سرعان ما انتشرت صور ومقاطع فيديو من أحداث الكنابي تُظهر استهداف أفراد من أصول جنوب سودانية، ما أثار موجة غضب عارمة في جنوب السودان. وفي 16 كانون الثاني/يناير، اندلعت أعمال شغب انتقامية دعت إلى اللجوء للعنف ضد السودانيين (وكان عددهم يُقدّر حينها بـ 650,000 لاجئ في جنوب السودان). وخرجت احتجاجات أمام السفارة السودانية، وقام شبان غاضبون بنهب وحرق متاجر يملكها سودانيون في جوبا ومدن أخرى.

أسفرت هذه الأحداث عن مقتل ما لا يقل عن 16 سودانياً في أربع ولايات جنوب سودانية⁷. وإزاء ذلك، حجبت الحكومة في جنوب السودان الوصول إلى منصات التواصل الاجتماعي بما في ذلك فيسبوك وتيك توك، في محاولة لاحتواء العنف ومنع تصاعده⁸.

تكتيكات الإعلام التحريضية

انخرط مؤيدو القوات المسلحة السودانية ومؤيدو قوات الدعم السريع إلى جانب مؤثرين آخرين على وسائل التواصل الاجتماعي بأساليب مختلفة في حرب السرديات. ويساعد فهم هذه الأساليب وانعكاساتها في المحتوى الرقمي في توضيح المسار الذي أوصلنا إلى هذا المستوى من الانقسام على الإنترنت وصولاً إلى العنف على أرض الواقع، كما يمكن أن يساهم هذا الفهم أيضاً في تطوير استراتيجيات لمواجهة هذه التكتيكات الانقسامية مع استمرار الحرب. يتناول هذا القسم تحليلاً مفصلاً لأساليب الإعلام الانقسامية التي تم توظيفها في الحالتين السابقتين: مجزرة ود النورة وأحداث الكنابي.

التكتيك الأول: اللوم الجماعي

ينضوي أحد التكتيكات الأساسية في حرب السرديات على تصوير جماعات سكانية بأكملها على أنها متواطئة، وقد استخدمت أطراف مرتبطة بكل من القوات المسلحة والدعم السريع هذا التكتيك بطرق مختلفة. فعلى سبيل المثال، يزعم المنشور أدناه وجود مرتزقة من جنوب السودان في صفوف الدعم السريع وبالتالي فإن جميع الجنوبيين يُعتبرون في صفوف الدعم السريع، وهم من بدأوا بالانتهاكات، في تبرير غير مباشر لممارسة العنف ضدهم جميعاً.

⁶ <https://sudantribune.net/article296022/>

⁷ <https://aja.ws/46tvzt>

⁸ <https://www.aa.com.tr/en/africa/south-sudan-blocks-social-media-following-recent-violence/3459861>

واتهم منشور آخر مجتمعات الكنابي بالمسؤولية عن كافة الانتهاكات التي وقعت في ولاية الجزيرة وأنهم جميعاً جزء من قوات الدعم السريع، ودعا صراحةً إلى ممارسة العنف والتطهير بحقهم.



Mishal
@OffMishal



Translate post

في كمية كبيرة من المرتزقة من جنوب السودان دخلوا الدعم السريع و قتلوا و نهبوا و اغتصبوا اهل سنار و الجزيرة و كانوا حتى في الإذاعة.
و الان الانباء متواترة عن حرق محلات لتجار شماليين في جوبا.

جنوب السودان بادرت بالشينة شديد و اهل الجنوب ما ختوا اعتبار لي اي شي.

10:39 PM · Jan 16, 2025 · 44K Views



Mòhàñàd ✨ @hnoo_sid · Jan 13



الكنابي في الجزيرة لا مكان لنا بيننا غدرونا اكثر من الجنجويد علماً نحن اسياذ الارض والبلد
نعلم من تعاون وقتل وتجير
اين اتمت من القتل والنهب في قرى الجزيرة بدايه دخول الدعم والله وتالله لن نرحم صغيرهم
لا كبيرهم السريحه تمت ابادتهم بواسطه شباب الكنابي المنتمون للدعم



5



2



44



2.6K



↑

التكتيك الثاني: الهجمات القائمة على الهوية

اعتمدت العديد من المنشورات على الشتائم العرقية والنوع العنصرية والصور النمطية لتصوير "الأخرين" كغرباء. فقد تكررت الإشارات إلى "الأجانب" و"أفارقة غرب السودان" في الكثير من المنشورات، معظمها أشار إلى سكان الكنابي في ولاية الجزيرة. يُستخدم هذا النوع من الخطاب لتجريد الناس من إنسانيتهم عبر تصويرهم كغزاة أو متسللين، وليس كمدنيين سودانيين، مما يبرر العنف ضدهم ليس بدافع الانتقام، بل بدافع "تطهير" يهدف إلى استعادة الأرض من "مغتصبين" يُنظر إليهم على أنهم غير شرعيين أو "أنجاس".



The Riverine Warrior @Alnahri_Alazeem · Jan 13



زمن الطيبة الزايدة انتهى، لا كنابي بعد اليوم، لقد جاد أهل الجزيرة على سكان الكنابي بالأرض
والزرع والطعام؛ لكنهم جحدوا الجميل وانطبق عليهم قول الشاعر: إن أنت أكرمت اللئيم
تمردا، لكن من اليوم لن يلدغ أهل الجزيرة من جحر مرتين



5



2



34



6.1K



↑



عائشة الماجدي @aishaabdelmage1 · Jan 17



الدنيا قايمة وقاعدة بقصة الجنوبيين في #الكنابي نحنا ما صدقنا ربنا شال مننا البلاوي
كمان قاعدين لينا في الجزيرة الحبيبة بالله قوموا لفوا ..

المظاهرات حقت أمس في جوبا عبارة عن تجمع للسكارة والحيازة عاد دا حقهم بدون منافس

..
بالمناسبة يدنا طويلة (توت قلواك)

#بل_بِس

#عائشة_الماجدي



Nile. Arab @hu11537 · Feb 17



كتائب الكواهلة في نعيمة، ما نوصيكم على قرعان تشاد. السلمو اليوم في نعيمة. ديل قتلو أهلنا في شرق الجزيرة ود النورة، وقتلو ونزحوا كل قرى شمال النيل الأبيض والسريحة وأزرق وأم عظام. حشوهم حش، وأجدعوهم في البحر. الكاهلي فزع البكورك.



1



3



13



1.1K



التكتيك الثالث: تصوير "الأخر" كخطر وجودي

يستهدف هذا التكتيك المجتمعات التي سبق وتم تصويرها كـ"آخر"، لكن يتجاوز ذلك إلى تصويرها كخطر قائم بطبيعتها، ويصبح وجودها في حد ذاته تهديداً للمجتمع وأمنه. ووفقاً لهذا المنطق، لا يُبرر العنف ضد هذه المجتمعات فحسب، بل يُقدّم كضرورة أمنية لا مفر منها.

رصدنا استخداماً واسع النطاق لهذا التكتيك في حالة الكنابي. حيث دعى أحد المنشورات إلى محاسبة الكنابي كمجتمع بأكمله، وليس كأفراد، ووصفهم بأنهم جزء من مخطط منظم واسع لزعة استقرار ولاية الجزيرة. بينما طالب منشور آخر بإزالة الكنابي والمستوطنات كلياً، بزعم أن ذلك ضروري لإعادة النظام ومنع الجريمة وانتشار الأمراض.



sayf aljazeera @hu11537 · Jun 23



إزالة الكنابي والسكن العشوائي ضرورية لاستعادة الأمن، حفظ حقوق الأهالي العشوائية بتخلق الجريمة والأمراض



1:21



دولة 56

22 December 2024 · 6



طرد الكنابي و محاسبة المجتمعات

✂ يجب محاسبة الكنابي كمجتمع، وليس كأفراد، لأن ما يحدث ليس مجرد أفعال معزولة يقوم بها أشخاص، بل هو توجه منهجي ومنظم تتبناه جماعات عرقية أو سياسية لتحقيق أهداف تخريبية.

✂ الفرق كبير بين عمل عشوائي يقوم به فرد، وبين مخطط ممنهج تنفذه جماعات تهدف لزعة استقرار الجزيرة وبث الفوضى.

✂ المحاكمة الجماعية ليست مجرد عقاب لأفراد، بل هي آلية ضرورية لمحاسبة المجتمعات أو الكيانات التي تتبنى توجهات ممنهجة تؤدي إلى جرائم كبرى.

القانون الدولي يعترف بمبدأ "المسؤولية الجماعية" ويتيح محاسبة الكيانات الجماعية التي ترتكب جرائم ممنهجة.

التكتيك الرابع: التقليل من شأن الحادثة

أحد الأساليب الشائعة في حرب السرديات هو الاستهانة بالحوادث العنيفة عبر التقليل من حجمها أو خطورتها. وقد برز هذا التكتيك بشكل خاص في حالة مجزرة ود النورة، حيث سعت روايات مرتبطة بالقوات المسلحة إلى تصوير ما حدث على أنه فبركاتٌ بالكامل أو مبالغاً من قبل القوى المدنية، التي اتُّهمت إلى جانب الجنجويد أو قوات الدعم السريع باستغلال الحادثة لأغراض سياسية. هذا الخطاب يُحوّل الأنظار بعيداً عن الجناة الحقيقيين، ويزرع الشكوك حول روايات الضحايا والناجين، ويُختزل الحدث إلى مجرد "بروباغندا".



التكتيك الخامس: تشتيت الانتباه ب"ماذا عن...؟"

بدلاً من الاعتراف بالحادثة أو التعامل معها بجديّة، تلجأ العديد من المنشورات إلى تحويل مسار النقاش نحو أحداث أخرى تتعلّق غالباً بانتهاكات ارتكبتها أطراف مختلفة عن الطرف الذي يدافع عنه الكاتب، فعلى سبيل المثال، كتب أحد المستخدمين: "أين مناداتكم للمجتمع الدولي عندما أباد طيران الكيزان الإرهابي مواطني دارفور في قراهم؟..." وبذلك يشتبك هذا التكتيك مع الأحداث عبر تقييض أهميتها من خلال تحويل الانتباه وخلق تكافؤ زائف بين الأحداث.



التكتيك السادس: إلقاء اللوم على الضحايا

في حالة مجزرة ود النورة على وجه الخصوص، استخدمت بعض المنشورات أسلوباً يحمّل الضحايا أنفسهم مسؤولية ما جرى، من

خلال الادعاء بأن القوات المسلحة استخدمت المدنيين في ود النورة كدروع بشرية، وبالتالي فإن المسؤولية عن سقوطهم لا تقع على عاتق قوات الدعم السريع، بل على من كانوا "يختبئون بينهم"؛ يصور هذا الخطاب المجازز على أنها نتيجة مأساوية لا مفرّ منها للحرب، وليست استهدافاً مقصوداً لمدنيين عُزل.

Gabar Ibrahim @AbdelgabarI · Jun 12, 2024

كأولاً لنا الشنائم
وسبوا لنا الدين
وفرح آخرون
ودعا علينا آخريين
كما هددنا آخرون بالمقاطعة الاجتماعية ..
كل هذا لأننا قلنا ان ما حدث في ود النورة هي معركة حربية بين مقاتلين .. جيش و
مستنفرين و الدعم السريع (يعني ليست مجزرة مدنيين) .. هذا الفيديو يثبت صحة ما ذهبنا
اليه بالتفصيل .. اذ ان هناك قوة من الجيش و المستنفرين لها ارتكازات في هذه القرية دخلت
مع الدعم السريع في معركة .. انهزمت من الدعم السريع .. اصدر قائد القوة من الجيش و
اسمه عبدالرحيم امرا بالانسحاب كالعادة و ترك المستنفرين يواجهون قوة مسلحة باحدث
الأسلحة فهربوا إلى داخل القرية .. مما أدى إلى سقوط قتلى من المدنيين بالإضافة إلى غرق
الذين سقطوا في الكنار (الترعة) ..
جدير بالذكر المدعو عبدالرحيم من قيادات (الجيش) التي انسحبت من مدني ..
يتحمل الغلول المسؤولية الكبرى
و يتحمل الدعم السريع مسؤولية تعقب المستنفرين بأسلحة ثقيلة داخل قرية بسيطة ..

#الاخوان_المسلمون_منظمة_ارهابية

Gabar Ibrahim @AbdelgabarI

Translate post

في الهلالية ستم الاخوان المسلمون مصادر المياه و هذه هي طريقتهم في الحرب
البيولوجية كما حذر بذلك جبريل إبراهيم عندما كان معارضا لهم .. ود النورة معركة حربية
باعتراف الانصرافي و سبق ان نزلت حديث الانصرافي .. صحيح ان الدعم السريع تعامل
بعنف زائد لكن الحرب مع حاملي السلاح ليس فيها (حنان) .. بل ان جناء الجيش و
المستنفرين قد لاذوا بالفرار و استعصموا بالمدنيين البسطاء لتتم المتاجرة بدمائهم .. لو
كان الدعم السريع محنك سياسيا لما اجتاحت القرية بأسلحة ثقيلة..

سوق الحصاصيما Join
Anonymous participant · 25 October 2024

كل ما يفعله الملايط و خونة الكناي و المتعاونين من بني جلدتنا ! وزره سيصب كله على رأس ماهرية الرزيقات
والمسيرة مدى الحياة.. وسيدفعون ثمنه عاجلاً وأجلاً
الآن مايقوم به سكان العشوائيات و الكناي في ام دقريسي وغيرها من قرى الجزيرة من هجوم على القرى هونياة عن
مرتزقة الجنجويد الذين هربوا وتركوا الاسلحة لهؤلاء الاوباش من سكان الكناي للهجوم وخطف السكان وطلب الفدية
بعدها ما انتهوا من سلب البيوت ونهبها..
فعلوا هاشتاق #الجزيرة_يدون_كناي

🔥 مدى الحياة 🔥

عمر رحمون @Rahmon83 · Jun 11, 2024

يصب تنظيم #الاخوان_المسلمين جام غضبه على السودان والسودانيين ويكرس كل قواه
لتخريب #السودان وتمزيقه وتفتيته واتهام الآخرين بما يقوم التنظيم به من جرائم بحق
الانسانية ، وما فعله وحوش التنظيم الارهابية في قرية #ود_النورة من مجازر معروف للفاضي
والداني ، وان فعلوا الفاء التهم على #الدعم_السريع

13 46 107 57K

التكتيك 7: إزاحة المسؤولية

يعدّ هذا التكتيك مشابهاً للتكتيك السابق، ويسعى إلى إلقاء اللوم عن المجزرة على عدوّ مختلف مع الادعاء بأن الجناة الحقيقيين تم اتهامهم زوراً. على سبيل المثال، تزعم المنشورات أدناه (وغيرها الكثير) زوراً مسؤولية الإخوان المسلمين عن هجوم ود النورة، وأنهم لفقوا التهمة لقوات الدعم السريع. يهدف هذا التكتيك إلى تشويش المسؤولية وتحويل اللوم وخلق حالة من الارتباك في الرأي العام لصالح التوجّه السياسي للناشر.

ظهر هذا التكتيك بشكلٍ آخر لمهاجمة الفاعلين المدنيين. فقد أدانت عدة منشورات أفراداً ومجموعات لعدم إدانتهم الفورية للمجزرة، حتى في الحالات التي كانوا قد أدانوها بالفعل، أو اتهمتهم صراحةً بدعمها. على سبيل المثال، كان قد سبق لأصوات موالية للجيش قبل مجزرة ود النورة الترويج للرواية التي تصوّر "تقدّم" كجناح سياسي للدعم السريع، لكنها انتشرت بشكل أكبر بكثير بعد المجزرة، ثم تجددت بعد أحداث العنف في جنوب السودان، حيث تم تحويل لحظات الحزن الجماعي إلى أداة سياسية تُستخدم لتشويه القوى المدنية وتصويرها كمتواطئة في العنف.

Nile. Arab @hu11537 · Jun 5, 2024
ميليشيات حمدوك الإرهابية أثناء محاصرة قرية ود النورة



ميليشيات حمدوك الإرهابية أثناء محاصرة قرية ود النورة

Osman Mirghani @OsmanMirghani

قرية (ود النورة) التاريخ يسجل ولن يرحم.. بعد المجزرة التي ارتكبها الدعم السريع من (تقدم).. الجناح السياسي للدعم السريع



12:15 AM · Jun 6, 2024 · 330K Views
1.1K 420 1.7K 49

Ибн-Алкаттаб - الخطاب @ibnkhattab97 · Jan 17

الفتنة الحاصلة في جنوب السودان دي بسببكم يا قحاطة كل قطرة دم تسيل في جوبا وكل إعتداء في رفيتكم إتو ديل من كبيركم حمدوك لصغيركم خالد سلك ومحمد خليفة وأي زول شارك ولو بالكلمة في إزو يفتن بنا وبين الجنوبيين عاوزين تتكسبوا سياسياً؟
أها السودانيين في جوبا حالياً يتم إستهدافهم حتى في منازلهم ميسوطين كده يا ولاد الكلب؟ ميسوطين وإتو متيطحين من فندق لفندق في كميلا وعنتي وأديس؟
تايمين في الفنادق يا ولاد الحرام بعد ما خليتو الأمتين مستهدفين في أرواحهم ومالهم؟ لعنة الله عليكم في الدارين لعنة الله عليكم أجمعين



109 73 239 43K

Ghandour @crm_200 · Feb 4

عاجل قوات خالد عمر تدون ود النورة بالجزيرة

1 101 7K

جمال الدين @alkals20 · Jan 20

كوادر حزب المؤتمر السوداني هم من حرصوا الجنوبيين على الشماليين وحدث ما حدث.. الحساب ولد يا قحاطة
#تقدم_تمتل_الدعم_السريع
#قصة_فتح



@aboghadeer22 · Jan 17

اي مواطن اتضرر في جنوب يجب ان ياخذ حقه من الجنجويدي خالد سلك والجنجويدي كامل كريمة
مسؤولين عن أحداث جنوب السودان
@KHOUYusif



Dr- Hana Amin @hanaelmeen1

#الفديو دفن الضحايا من الجالية السودانية في #جوبا بعد استهدافهم من الأوباش في جنوب #السودان بسبب نشر قادة حركات #دارفور وقادة #تقدم و #فتح و نشاطهم #كلدا حدوث #مجازر_الكنابي أعقبت تحرير #ودمدي عاصمة #ولاية_الجزيرة فجميعهم لهم كفل من دماهم البريئة وغياب سفارتنا بجوبا!



خاتمة

تؤكد الكثير من الدراسات وأعمال التوثيق على حقيقة استخدام التمييز ضد الآخرين ونزع الصفة الإنسانية عنهم كأدواتٍ للدعاية الحربية، وعلى الآثار الكارثية لهذه الأدوات. وفي عصر وسائل التواصل الاجتماعي، أصبحت هذه الأدوات أسهل في الإنشاء، وأسرع في الانتشار، وأصعب في الاحتواء. حيث أنّ البنية الرقمية الحالية غالباً ما تحول دون التصدي لهذه السرديات المؤذية بعد تجذرها.

يُمثل هذا التقرير محاولةً لتوثيق كيفية تطور هذه الديناميكيات في حرب السودان المستمرة، ويُعد الحدثان اللذان تمت دراستهما بالتفصيل دليلاً على اتجاهٍ أكثر انتشاراً نواصل تتبعه في تحليلات لاحقة لوسائل التواصل الاجتماعي. فقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي سلاحاً للانقسام ونشر الكراهية وشرعنة العنف. وتعود الانحيازات التقليدية للظهور بأشكالٍ جديدة على هيئة منشورات ووسوم ومقاطع فيديو منتشرة، دون وجود رواية مضادة قوية ومتماسكة. وينعكس هذا العداء الرقمي بتداعيات ملموسة: حيث يتم تجاهل العنف في أحداث مثل مجزرة ود النورة في الجزيرة والاعتداءات على اللاجئين في جنوب السودان إذا كان يتمشى مع أجندة معينة. تبدأ المشكلة بالتلاعب بالرأي العام، يليه تشويه للهويات، ومن ثمّ استهداف للمجتمعات. وبذلك، لا تعكس وسائل التواصل الاجتماعي النزاع فحسب، بل تزيد من حدته، وفي بعض الأحيان، تتكشف الحرب على الشاشات بقدر ما تتكشف في الشوارع.

ومع ذلك كلّه، ينبغي أن تكون وسائل التواصل الاجتماعي مساحةً مضبوطةً تُحکمها إرشادات المجتمع، لا البروباغندا، ونحن قادرون على تحقيق ذلك. إنّ هذا التقرير دعوةٌ أيضاً لشركات التواصل الاجتماعي والباحثين والممارسين والعاملين في مجال وسائل التواصل الاجتماعي والصراع في السودان وخارجه للتعاون معنا: دعونا نجمع مواردنا ومعارفنا للاستجابة بشكل جماعي لهذا التحدي المُلح والمُعقد، دعونا نعمل معاً من أجل بيئة رقمية أكثر أماناً ومسؤولية.

